إنتليجنسيا INTELLIGENCIA

الناشر، رئيس التحرير: عيسى الأيوبي

INTELLIGENCIA Bi-mensuel, Géostrategique & Géopolitique N° 37 - 1 Fevrier 2006 نصف شهرية متخصصة بالشؤون الإستراتيجية والجيوسياسية العدد 37 - 1 شباط/فبراير 2006

ملحق مع هذا العدد
حرب خفية على حزب الله في أفريقيا

...يربح العالم ويخسر

لبنان: التدمير الذاتي الدائم

ديمقراطيتنا

لم يشكك أحد بديمقراطية الفلسطينيين الرائعة التي أعادت إحياء الشرعية الشعبية والديمقراطية التعبيرية في شعبنا.

فمرة جديدة تعود الثورة قدوة للشعوب ولأنظمتها السياسية ومرة أخرى توكد الثورة مشروعيتها.

وما التهديدات التي سارع «الديمقراطيون» في العالم بمعاقبة شعبنا في فلسطين إلا شرعية إضافية للنتائج، لكن الشرعية الحقيقية لا تعطيها الأمم الأخرى لشعبنا ولقياداتنا بل تكتسبها هذه القيادات في عملها الدائم وتعبيرها عن طموحات شعوبنا وآماله بالحرية والسلام والتقدم وعن حقه بالحياة.

وشعبنا يتطلع لظروف يشارك كله في تثبيت شرعية هذه الحياة وخاصة مثقفيه ونخبه.

كان لافتا في لبنان غياب وتغييب النخب الثقافية والفكرية عن الحياة السياسية والاعلامية والإكتفاء بإعلاميي القوى المهيمنة.

في إنتلجنسيا نعتقد أن القوى التي تسيطر على الحياة السياسية والأمنية والإقتصادية في لبنان اليوم تخطيء خطأ كبيرا في نهجها هذا الذي سيؤدي بها الى فقدان شرعيتها التي اكتسبتها في صناديق الاقتراع خاصة أن قوتها الاقتصادية وسيطرتها على الرأسمال لن يدوم طويلا وهي تعرف ذلك ولن يكون هناك من يدفع كما في السابق.

يبدو واضحا أن الأزمة اللبنانية ليست قريبة من نهايتها بل أننا نسير الى ظلام دامس إذا ما بقيت الأمور على حالها والتسطيح والكيدية هما العوامل التي تحكم القرار السياسي.

قلنا: إذا بقيت الأمور على حالها، لكن من يدري؟

بقلم عيسى الأيوبي

العالم، كله، مهتم بلبنان واللبنانيون فخورون بهذا الاهتمام الدولي الذي أعاد لبنان إلى واجهة الحدث الدولي. هذه الفكرة يريد بعض اللبنانيين تسويقها لدى اللبنانيين.

ولا أحد ينكر هذا الاهتمام والا لما كان القصر الجمهوري الفرنسي مشرع الأبواب لأصدقائه اللبنانيين ولما كان الرئيس شيراك يخرق كل البروتوكولات الدولية ليستقبل هذه القيادات ويعطي تعليماته لمساعديه باستقبالهم متى شاؤا.

ولما كان الرئيس الأمريكي بوش، رئيس أعتى قوة معادية في العالم، يستقبل شاب قيادي لبناني كان له شرف أنه لم (يتعاطى) السياسة يستقبله كقائد سيغير مجرى التاريخ في بلاده وفي الشرق الأوسط الكبير عامة.

ولما كان مجلس الأمن الدولي يصدر أربع قرارات خلال ستة أشهر حول لبنان ويتابع تنفيذها بدقة متناهية لأول مرة في تاريخ المجلس منذ إنشائه مما جعله ينسى كل قراراته السابقة وينسي أن عليه أن يتابع مهمته في أنحاء مختلفة من العالم.

بالتأكيد هذا مجال فخر لبعض اللبنانيين ويجب احترام عواطفهم في هذا المجال خاصة الذين دخلوا حديثا في دوامة الاعتزاز بنظرة الآخر لهم ويعملون لإرضاء هذه النظرة وعدم إحباط هذا الآخر أو ذاك.

هذا الأمر يذكرنا ببداية القرن الماضي عندما رحل المحتل العثماني ليفخر بعض اللبنانيين بمحتل جديد ويفخروا باستقبال المنتصر الغربي لبعض رجالاتهم خاصة عندما يذهبون للمطالبة بترسيم حدود الطوائف والإقطاع السياسي في جبل لبنان وضم وفرز بعض الأراضي من هنا وهناك شمالا وجنوبا وشرقا وليبقى مفتوحا على البحر غربا.

مذاك لم تنته المشكلة السياسية–النفسية عند بعض اللبنانيين بل توافق على أن لا تنته.

المشهد اللبناني اليوم وبعد عام علي «التحرير» و«القرارات الدولية» و«الاحتضان» الدولي له [حسبما يروق لبعضهم تسميته بدل كلمة وصاية] لا يبدو للمشاهد الذي يقف على مسافة واحدة من جميع الفرقاء مبعثا للفرح ولا للفخر.

فالمعلومات تؤكد أن «القضية» اللبنانية ليست بذاتها محور اهتمام العالم وأن لبنان ما زال ساحة وحلبة وأن اللبنانيين ليسوا إلا أدوات لها. و أن إدارة الولايات المتحدة الأمريكية، الحاضنة الدافئة، ليست مهتمة بمستقبل لبنان بقدر اهتمامها بمشروعها وما اهتمامها بلبنان لا يتعدى مدى استفادتها من بعض عناصره. فالرئيس بوش ومن حوله من المحافظين الجدد وايديولجيتهم ومخططاتهم المعلنة وغير المعلنة والتي هي قيد التنفيذ ترى في لبنان بوابة لتأمين تمرير هذا المشروع الذي حكى عنه الجميع ◀◀

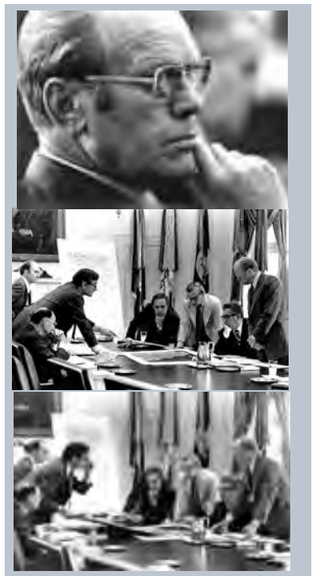

في ١٧ حزيران / يونيو ١٩٧٦ عقد الرئيس الأمريكي فورد اجتماعات مكثفة مع رئيس مجلس الأمن القومي الأمريكي أنذاك جورج بوش واستمعوا لى جورج هايلند يقدم تقريرا وخطة للبنان (طبعا لبنان الذي يريدون) وفشلت خطة الأب بوش فهل ينجح الأبن

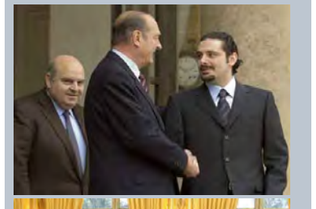

◂◂ ورفضه الجميع في لبنان يوما وسكتوا الأن .

فإدارة المحافظين الجدد للولايات المتحدة لم تخف ذلك ومبعوثوها قالوا ذلك بوضوح في لبنان في قصر المختارة وقصر بسترس وقصر الصنايع ولا داعي لاستعادة ما قالوه.

وثمة حديث عن صفقات أكيدة إقليمية – دولية تعيد ترتيب مصالح الدول من جديد وأن سوريا ليست الخاسر الأكبر كما يروق لبعض اللبنانيين أن يروج مهما كانت نتائج التحقيق الدولي باغتيال الحريري وهناك عودة للدور سعودي ومصري بمباركة دولية على الساحة اللبنانية – السورية.

والكل يعلم أن الرئيس الفرنسي جاك شيراك ليس خالدا في السلطة في بلاده وأن سياسته تجاه لبنان محكومة ببارومتر علاقته بسوريا وبالرئيس الشهيد رفيق الحريري شخصيا. وأن مواقفه من «القضية اللبنانية» ليست ثابتة ولا نهائية ولم تكن يوما كذلك بل تحكمها مصلحة بلاده عامة، خلافا لما يجري مع القيادات اللبنانية وطريقة التفكير اللبنانية.

هذه المصالحالفرنسية لم يتم حسم أولوياتها بشكل نهائي بعد طالما أن الملفات الإقليمية اقتصاديا وسياسيا وعسكريا لم تحسم رغم حاجة الرئيس شيراك لحسمها قبل نهاية عهد الرئيس شيراك الذي ينتهي عمليا قبل العطلة الصيفية.

أما الذين لا يرون بانتصار حماس في فلسطين عاملا هاما في الملف اللبناني فلم تصل اليهم بعد الطبعة الأخيرة للسياسة الدولية.

والمشهد اللبناني لا يبعث أيضا على التفاؤل في الداخل، حيث أن أي مبادرة لحوار أو لحل تلقى هذا الكم من النقد والنقض والسب والشتم دون أي مبرر سوى الكيدية السياسية كما حصل للمبادرات العربية، السودانية أو مبادرة الجامعة العربية أو مبادرة المملكة العربية السعودية، وكأن بعض اللبنانيين بات لديه حساسية عدوانية لكل ما هو عربي، أو كأن الشرط الأساسي لبقاء بعض التحالفات الجديدة في لبنان هو العداء للعرب.

المشهد اللبناني الحالي لا يبعث على التفاؤل فهو على ما يبدو كالتالي:

ما يسمى تحالف ١٤ أذار انما هو تحالف افتراضي فلا يجمع بين عناصره الذي يجمع قضايا رئيسية فالذي يجمع مشروع الأستاذ وليد جنبلاط مع مشروع تيار المستقبل هو الحاجة الظرفية المتبادلة .

تماما كالذي يجتمع عليه تيار المستقبل مع القوات اللبنانية المعروف خاصة وما يفرق بينهما أكبر مما يجمعهما.

تماما كلقاء شتات الشيوعيين المتجمعين تحت اسم التيار الديمقراطي مع تيار المستقبل ومع وليد جنبلاط والقوات اللبنانية. إنها الكيدية السياسية الراضحة المعالم في الخطاب السياسي.

ولن نتحدث عن الوضع الداخلي لكل طرف منفردا فالاستطراد في تحليل هذا الوضع يجعل الصورة أكثر تعقيدا وأكثر سوداوية .

تزداد الصورة سوداوية حين نرى «الغضب» من مشاريع التقارب بين الجنرال ميشال عون والسيد حسن نصر الله فهذا التحالف الطبيعي أساسا بين تيارين لم يقتلا على الهوية ولم يتدخلا بالفساد والرشوة وهدر المال العام واختلفا حول الموقف من سوريا يوما لكنهما لم يختلفا على الموقف من لبنان هوية ومآلا. ولم يبرر أحد لنا منطقيا هذا الغضب من هذا التقارب.

وكذلك عندما نرى إن ثمة مشاريع عقلانيه أطلقها رئيس الوزراء السابق الدكتور سليم الحص وأصدقاءه وهم الذين لم تتلطخ أياديهم لا بدم ولا بمال اللبنانيين وكلها مشاريع قوبلت كلها بالتجاهل والغضب الدفين.

يبدو أن مشكلة اللبنانيين بعد 14 شباط وهذا التاريخ اللعين لم يحددوا أولوياتهم الاستراتيجية وغرقوا في حالة انفعالية وتجاوزت قياداته المسموح به، لتعم فوضى الفكر والنهج.

الانتماءات المتعددة، التي حاول اللبنانيون تخطيها، عادت لتتشكل كتلا تعيق البناء المرتجى ويبدو أن اعادتها الى الواجهة السياسية ضرورة دولية لجعل لبنان كله أداة للمشروع الدولي الذي تتعدد تسمياته والمسمى حاليا « إرادة المجتمع الدولي» طبعا هذا «المجتمع الدولي» يعرفه اللبنانيون كلهم وخبروه والآن قبله قسم منهم و«الضرورات تبيح المحظورات.»

هذا بعض ما يراه المشاهد الواقف على مسافة واحدة من الأطراف المتصارعة في لبنان، يرى أطرافا متصارعة فيه لا عليه ولا لأجله. وأطرافا متصارعة عليه هي في الخارج. وأطرافا تصارع لأجله خرجت من دائرة الضوء ومن زحمة تدافع الطوائف والعشائر والإقطاعات ◉

من له قتيل في لبنان فليسمع

بيتر كوكروفت يغادر الكويت إلى أفريقيا

تسلم بيتر كوكروفت Peter Cockcroft الأوسترالي رئاسة مجلس ادارة شركة بركة للنفط وغادر موقعه في مجلس ادارة المويت للطاقة.

الخبر لا يعني خلافا بينه وبين الشركة الكويتية المتعددة الجنسيات لكنه يطال في الواقع اهتمامات شركة البركة بتروليوم الجديدة حيث آن البركة حصلت على عقود هامة في كل من موريتانيا ومالي وبات حضورها الأفديقي واعدا ويمكن من خلال Peter Cockcroft أن تكون الأمور آفضل في العلاقة مع هذين الدولتين عير المستقرتين اقتصاديا. خاصة أن البركة قد تاسست حديثا على يد ماكس دو فيتري وهو شخصية طموحة جدا

إسرائيل انسحاب تكتيكي من كردستان العراق

● تؤكد معلومات غربية دقيقة أن عددا كبيرا من الخبراء الإسرائيليين الذين انتشروا في شمال العراق على شكل خبراء زراعيين ومهندسي طرق وطبوغرافيا قد غادروا المنطقة بشكل مفاجيء تاركين وراءهم معدات وآليات ومواد تقدر بملايين الدولارات.

المجموعة كان يدير عملها أحد قادة الموساد السابقين ميكائيل لوفيتش مؤسس شركة INTEROP للاستشارات الاستراتيجية في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد عقد ميكايلوفيتش الروسي الأصل والأمريكي الجنسية اجتماعات مكثفة في تل أبيب مع كل من داني ياتوم (رئيس سابق للموساد أيضا) ويعقوب بري (رئيس سابق للشاباك لبحث عودة الفريق للفاعلية وانضم إلى الاجتماع في تل أبيب قيادات عراقية كردية.

الاجتماعات كما تقول المصادر تناولت المساعدات الإسرائيلية للأكراد في العراق والتي قطعت بمغادرة الفرق الإسرائيلية وكيفية التوفيق بين عمل الاستخبارات الإسرائيلية وغياب التعهدات الصورية وكيفية إقناع الولايات المتحدة باستمرار دعمها لعمل الموساد في كردستان العراق.

والملفت أن جميع من اجتمعوا هم من المقربين من اليسار الإسرائيلي وليس من شارون. وتقول المصادر الأوروبية أن ميكايلوفيتش أجرى اتصالات مكثفة في أوروبا مع الأكراد والفرنسيين المقربين من الأكراد لضمان مساعدته لدى الإدارة الأمريكية مجددا ولدى القيادات الكردية لضمان استمرار مصالحه مع الإدارة الأمريكية.

ما تسرب من معلومات أن انسحاب واجهات عمل الموساد في كردستان كان لأسباب مالية وأن الولايات المتحدة أوقفت مساعداتها لهذه الواجهات. في وقت يجب أن ينهوا ففيه بناء مطار آربيل الدولي المرود بأحدث التقنيات والحماية الأمنية المجهز نحو مكافحة الأعمال الإرهابية

وتؤكد المصادر الغربية أن كل هذه التجهيزات وأعمال التدريب للكوادر الكردية تمت بسرية تامة. وبتنسيق كامل بين قادة الموساد السابقين والحاليين والأكراد والولايات المتحدة الأمريكية لكن نكشاف الأمر للأتراك جعل الجانب ألإسرائيلي يتنكر لمعرفته بهذه العملية الضخمة ويحاول تهدئة الأجواء مع تركيا التي وجدت بهذه القضية مكانا خصبا للتوظيف السياسي ويبدو أنها حصلت على تنازلات هامة من الإسرائيليين.

من السلاح إلى النفط السعودي

● في معلومات تتداولها الأوساط السياسية والأمنية فإن السيد سانجيفان ريبراه الذي يعمل حاليا لصالح شركة نفطية سعودية بيتروكو يحاول الحصول على حقوق بالتنقيب في الكونغو.

المشروع متعثر ويفضي إلى الكثير من التداعيات السياسية نظرا لتاريخ هذا الرجل واللاتهامات الموجهة اليه وضلوعه بتهريب الأسلحة واستخدام المرتزقة في القارة السوداء في التسعينات ومشاركته بشكل أو بآخر في دعم تسليح المتمردين في القارة ومشاركته وعلاقته الخاصة بشارل تايلور ومساندته لرجل الاستخبارات الروسية السابق فيكتور بوت بتزويد تايلور بالسلاح.

وتبوء محاولاته حاليا بالفشل في القارة السوداء رغم أنه يحمل الجنسية الكينية. وهو من أصل هندي■

فرنسي يلتحق بشركة أمريكية

● انتقل ممثل فرنسا في مكتب العمليات الخاصة في حلف شمال الأطلسي السيد جان ميشال للعملJean-Michel Lavoizard رلافوازا في مجموعة ديليجانس الأمريكية المتخصصة بالتحقيقات الخاصة.

والمعروف أن شركة ديليجانس مسؤولة عن عدد من عمليات الاستخبارات والتحقيقات الخاصر لصالح وكالة الاستخبارات الأمريكية والبنتاغون ولها مهمات خاصة في العراق ووردت في العديد من الفضائح■

من باريس إلى البيت الأبيض مرورا بمعسكرات بانما
كارين هوغ للعلاقات العامة والخاصة

● عين الرئيس جورج دابليو بوش، كارين هوغ نائبة سكرتير الدولة للشؤون الدبلوماسية العامة. كان المنصب شاغرا منذ استقالة مارغريت ديب. توتفيلر في الصيف الماضي.

تعبير الدبلوماسية العامة يعني في اللغة السياسية لواشنطن، التأثير على الرأي العام الدولي وفي القواميس البريطانية، تعرف هذه العبارة كمرادف لكلمة دعاية.

كارين هوغ، ابنة النقيب هارولد ر. بارفيت. ولدت عام 1956، بينما كان والدها في باريس، حيث قضى كل طفولته وشبابه داخل القواعد العسكرية الأمريكية.

عام 1965، عين النقيب حاكما لقناة باناما ثم نائب رئيس Canal Company عدا المرحلة بين عامي ١٩٦٨-١٩٧٥ التي شارك خلالها في حرب فيتنام، قبل أن ينتقل إلى البنتاجون.

ترعرعت كارين هوغ داخل معسكر يقوده والدها حيث لم يكن ثمة قانون ولا حتى دستور الولايات الأمريكية

ترعرعت كارين هوغ داخل معسكر يقوده والدها حيث لم يكن ثمة قانون ولا حتى دستور الولايات الأمريكية، فقط إرادة والدها المحافظ. وكانت التفرقة الطبقية والعنصرية مسألة طبيعية حيث ينقسم الناس بين أناس من الذهب، بمعنى العسكريين الأمريكيين، وآخرين من فضة، وهم البانامبين. كانت تلك القاعدة تضم المدرسة المعروفة School of Americas التي استقطبت عشرات الآلاف من العسكريين من أمريكا اللاتينية للتدريب على مكافحة الشيوعية علاوة على الدروس الأيديولوجية، كانت المدرسة متخصصة بتعليم فنون وعلوم التعذيب أيضا. لم تكن الشابة كارين مسؤولة قطعا عن هذا النمط العنصري من الحياة بكل فظاعتها. كان بإمكانها الهروب منها، ولكنها لم تفعل.

في السبعينات، استطاعت الجمعيات النسائية الحصول على تعديل دستوري لصالح المساواة في العمل. اللجنة الفيدرالية للاتصال Federal Communications Commission (FCC) ولاعادة التوازن باتت القنوات التلفزيونية مجبرة على توظيف عدد من الصحفيات ودفع رواتب للموظفات السابقات. تلك الرواتب و كانت أقل من رواتب الرجال. هذه الفترة كانت فرصة سانحة بالنسبة للمرأة الشابة الطموحة وأصبحت كارين هوغ صحفية سمعية بصرية، مهنة لم تترك فيها ذكريات.

عام 1984، غيرت كارين هوغ عملها و التحقت بالحملة الانتخابية لكل من ريغن - بوش، بصفتها مسؤولة عن الإعلام، حيث التقت ببوش الابن. بالنسبة لها، كانت هذه التجربة حاسمة :لقد وجدت طريقها، ولن تعود إلى الصحافة أبدا، فقد تفرغت للاتصال السياسي.

اقترح جيمس بيكر تعيينها نائبة سكرتير الدولة للدبلوماسية العامة، الذي كان هو شخصيا يتولى المنصب ومن بعده تسلمته عشيقته السابقة مارغريت ديب توتلويلر وأدوارد دجرجيان

بعد هذه الفترة أيضا، شاركت في العديد من الحملات الانتخابية المحلية حتى عام 1992، السنة التي عينت فيها مديرة تنفيذية للحزب الجمهوري في تكساس .بطبيعة الحال، صارت الناطق الرسمي للمرشح جورج بوش الابن حاكم الولاية .ثم عملت مع كارل روف :كانت مكلفة بعملية الاتصال، وكان روف مكلفا بعملية فبركة الضربات الموجعة.

في هذه الحملة الانتخابية استعملت، السيدة هوغ كل الوسائل التي بدت لها ناجعة، أدانت التعيينات التي قام بها الحاكم السابق، اتهمت إدارته باللوطية والسحاقية .وقفت ضد الإجهاض .لعبت الدور نفسه بنفس النجاح، حين وصل بوش الابن إلى البيت الأبيض .علمت بدقة ماذا يريد وما يحلم به واستطاعت أن تجعله يرى فيها أنيسا وتدغدغ له كل أحلامه . وصارت كلمتها مسموعة جدا لدى جورج دابليو بوش، إلى درجة أنها أصبحت تقود الاتصالات الرئاسية.

في أيلول / سبتمبر 2001، نظمت كارين دقائق من الصمت لذكرى ضحايا الهجمات، ثم أسست مع الجمهوري جون رندون، مركز التحالف الإعلامي Coalition Information Center التي توصلت عبره إلى إقناع الرأي العام أن الولايات الأمريكية تحارب أفغانستان لإلقاء القبض على أسامة بن لادن وتقديمه إلى العدالة .في نفس الوقت، هي التي صاغت مكتب Office of Global Communicationsمكتب الاتصال الشامل لتبييض صورة الولايات المتحدة وتغطية كذب الإدارة الذي سرعان ما انهار.

مهما يكن، فقد غادرت البيت الأبيض رسميا في نهاية 2002 لتتفرغ لحياتها الأسرية.كما قالت آنذاك هذا الابتعاد لم يمنعها من المشاركة كل أسبوع في اجتماعات(White House Iraq Group (WHIG و تقديم نصائحها لإقناع الرأي العام أن الولايات الأمريكية تهاجم العراق لمصادرة أسلحة الدمار الشامل .هذه المسافة لم تمنعها أيضا من صياغة إعلام أزمة للبيت الأبيض حين نشر بول أونيل كتابا عن الفريق الرئاسي أو حين رفضت أسر ضحايا 11سبتمبر أن تستغل صور الهجمات في الصور الاعلانية لإعادة انتخابه .وعلى الرغم من عدوانيتها الظاهرةإلا أنها تتقن جيدا السيطرة على الموقف فقد استطاعت كارين هوغ أن تصنع من نفسها خبيرة في عملية لمْلمة زلات لسان الرئيس، دون أن ترتكبها هي نفسها، ما عدا بعض التهور كقولها أن المناصرين للإجهاض أخطر من الإرهابيين.

اقترح جيمس بيكر تعيينها نائبة سكرتير الدولة للدبلوماسية العامة، الذي كان هو شخصيا يتولى المنصب ومن بعده تسلمته عشيقته السابقة مارغريت ديب توتلويلر وأدوارد دجرجيان، مدير معهد باكر، وكاتب التقرير حول الدبلوماسية العامة يقول :يبقى الكثير يجب القيام به، عندما انهار الاتحاد السوفياتي اعتقدنا أن الحروب الأيديولوجية انتهت وقمنا بفك أدواتنا الإعلامية الدولية، مذاك، لم نفعل شيئا جيدا]أكد الاعلامي دافيد موري الذي كان حاضرا أثناء تعيينها تعد الحقيقة أهم دعاية في العالم، لهذا سيكون عملها قول الحقيقة كدعاية، والقيام بذلك بمهارة، وأعتقد أنها ستستطيع إنجاز ذلك

وهكذا يحكم العالم ورسوم الدانمارك ليست من صنعها وحدها طبعا.

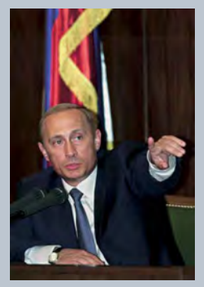

الجزائر والخيارات الصعبة

الوضع في الجزائر لا يبدو مريحا بعد مرض الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، ففي الداخل تحتدم معركة الوراثة المفترضة بهدوء واحترام للقيم الجزائرية. ولكن في الخارج لا تبدو المسألة كذلك فقد تكررت الزيارات الأمريكية التي أعطيت طابعا سريا من قبل القيادة الأمريكية لمزيد من الاحراج للقيادة الجزائرية حيث تولت الادارة الأمريكية تسريب بعضها ونعت على الجزائر ذلك والزيارات الأمريكية محرجة في الداخل آيضا حيث يتم اختيار الشخصيات والمسؤولين الذين يتم اللقاء بهم لأغراض سياسية داخلية جزائرية ولأغراض تحريضية كما تقول مصادر فرنسية وجزائرية وكذلك يقوم الزوار الأمريكيون بعرض أفكار مبعثرة على القيادات الجزائرية دون تحديد أي جدول أعمال. هذا الأمر يحرج أصدقاء الولايات المتحدة في الجزائر أكثر مما يحرج خصومها على ما يبدو لكنه في مطلق الأحوال يبقي الجزائريين في حالة قلق على مستقبل التعاون مع الولايات المتحدة ومستقبل بلادهم أيضا

في هذه الأجواء يقوم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بزيارة للجزائر منتصف الشهر الجاري حاملا الكثير من مشاريع التعاون ومشاريع العقود التي تغضب الولايات المتحدة وفرنسا معا منها عقد شراء لطائرات ميغ بقيمة تقارب مليار ونصف دولار ميبعد الحلم الفرنسي ببيع الجزائر طائرات رافال وبالتالي فإن الخيار الجزائري بات استراتيجيا مع هذه الطائرات وتسقط أحلام صناعة الطائرات الفرنسية التي ترغب بفتح أسواق عربية أمامها رغم أن الشركة المصنعة داسو لصناعة الطيران لا تنكر تحالفها الاستراتيجي مع مؤسسة صناعة الطيران الإسرائيلية.

المشكلة الجزائرية لا تبدو قريبة الحل فالزيارة التي يقوم بها بداية الشهر الجاري روبيرت ميلر مدير وكالة الاستخبارات الزمريكية للمغرب لا تبتعد كثيرا عن مشروع أمريكي عام في المنطقة لم تعلن الجزائر قبولها به بعد ولم يدرس كفاية مع الأطراف المعنية وتخشى الجزائر عملية ابتزاز سياسي تقوم بها كل من فرنسا والولايات المتحدة معا بعد تغيب الجزائر عن القمم الفرنسية وظهور بوادر جفاء بين الطرفين مقابل تقارب فرنسي أمريكي على غرار ما حصل في لبنان وسوريا■

تركيا خائفة بعد الفشل الأمريكي الجديد فيها

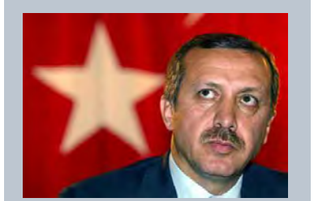

لم ينجح قائد القوات الأمريكية العاملة في أوروبا باقناع القيادة التركية بمشروعه في الشرق الأوسط الكبير.

شارل واد الذي زار تركيا منتصف كانون الثاني يناير حاملا معه العديد من العروض السخية لتركيا منها تسريع اجراءات انضمامها للاتحاد الأوروبي بالضغط على الأوروبيين ومنها خفض الديون التركية للولايات المتحدة واعادة جدولة بعضها وضمان تحرك الأكراد والمساعدة باستئصال حزب العمال الكردستاني وتزويدها بطائرات أواكس.

القيادة التركية رفضت العرض الأمريكي لكونه يشترط تعاونا تركيا في الضغط على سوريا وإيران والسير بمشروع سياسي (متمامل) لا ترى القيادة الركية مصلحة لها به في الوقت الحاضر.

وزيارة ميلر مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية لآنقرة نهاية العام الماضي لم تأت بنتيجة أخرى وتركيا خائفة بعد الضغوط المتكررة■

أميت يوران

جديد [إستثمارات] وزارة الأمن الداخلي الأمريكية

● بدأ أميت يوران مهامه في إدارة صناديق وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية بعد أن تم نقله من وزارة الداخلية الأمريكية حيث كان يعمل مسؤولا عن أمن المعلومات والتنصت في هذه الوزارة المنشأة خصيصا لمكافحة الإرهابيين من داخل الولايات المتحدة الأمريكية. هذا التعيين يصفه البعض بأنه نقلة نوعية نظرا

شركات الأمن الفرنسية

● بعد أن فشلت شركة تصنيع وتسويق الصناعات الأمنية الفرنسية التابعة لوزارة الداخلية وطالتها رالكثير من الفضائح المالية أعيدت هيكليتها مجددا لتستطيع القيام بالمهمات المولجة بها ومواجهة التحديات التجارية والتقنية العالمية كذلك مواجهة المنافسة السياسية الداخلية.

فقد تم وضع آلية دمج مع الوحدات الخاصة للشرطة الفرنسية بعد أن تم دمج المؤسسات الثلاث (أمن بلا حدود SSF وسوفريمي و Cofrexport) في مجموعة سوفيما.

المهمات الموكولة إلى هذه المجموعة الجديدة تمتد إلى أبعد من حدود الشركات السابقة في فرنسا وتتوقع لها المصادر الفرنسية أن تستعيد بعضا من أسواقها العالمية في مجالات الاستشارات والخدمات والتصنيع في المجالات الأمنية.

يرأس عمليات هذه المجموعة حاليا السيد جاك ربول يساعده كل من سيريل بيغيان و أرنو كريمر.

بالطبع هذه التغييرات تأتي على خلفية وفشل الشركة الحكومية التابعة لوزارة الداخلية بالحصول على عقود دولية في مواجهة شركات القطاع الخاص دون أن نستبعد تدخلات سياسية لصالح القطاع الخاص لاعتبارات سوء العلاقات بين وزير الداخلية نيكولا ساركوزي وبعض هذه الشخصيات السياسية.

وتهتم حاليا بأسواق الهند وأمريكا اللاتينية وشرق آسيا لكنها لم تعلن بعد عن عقود هامة في مجالات عملها ويبدو أن المساهمين من القطاع الخاص لم يعطوها العناية الكافية للمنافسة لا على الصعيد التقني ولا على صعيد الجهاز البشري رغم أنها فتحت أبوابها لخبراء الأمن ومتقاعدي القوات المسلحة الفرنسية■

Kissinger McLarty

كيسنجر لتسويق النووي الفرنسي

● أثار حديث الرئيس الفرنسي جاك شيراك الشهر الماضي حول استعمال الردع النووي ضد الارهاب والدول التي تأوي ارهابيين سلسلة من رود الفعل السلبية داخل فرنسا وخارجها وأحاطت التساؤلات العقيدة النووية الفرنسية وماذا كان الرئيس شيراك جادا في هذا الطرح وما اذ كان ثمة سياسة فرنسية جديدة.

جاءت تصريحات الرئيس شيراك مع احتدام الخلاف بين الترويكا الأوروبية وإيران حول ملفها النووي وظهور باريس بمظهر الأكثر عدائية تجاه ايران رافضة الافصاح عن عرض تجاري لحل المشكلة باعتماد مؤسسة الصناعات النووية الفرنسية Areva لتزويد طهران باليورانيوم وتطوير البرنامج النووي الايراني.

في هذا الوقت لم تستطع باريس ولا مؤسسة Areva اخفاء تعاقدها مع مؤسسة هنري كيسنجر Kissinger McLarty وزير الخارجية الأمريكي الشهير جدا لتسويق الصناعات النووية الفرنسية والقيام بأعمال اللوبي لصالح باريس.

وحاولت باريس اخفاء هذا العقد لكن Kissinger McLarty قدمت مذكرة لمجلس الشيوخ الأمريكي حول زبائنها الأجانب وبينهم AREVAالفرنسية هذا الاعلان يمكن أن يوضح العديد من التطورات السياسية الاستراتيجية التي شهدتها العلاقات الفرنسية – الشرق أوسطية■

اعادة النظام لتسويق المنتجات الحربية الفرنسية

● تعقد وزيرة الدفاع الفرنسية لقاءات متواصلة مع مدراء شركات التصنيع العسكري بمختلف أنواعها. ليس من أجل وضع الخطط العسكرية من أجل تنظيم العمل فيما بينها ،إعادة ضبط تحركاتها التجارية.

المعلومات التي تتسرب عن هذه الاجتماعات تؤكد خشية وزيرة الدفاع من وقوع هذه الشركات في فخ المزاحمة والبيع أي شيء وبأي ثمن ولمن شاء.

المشكلة ليست في استباق ما يمكن أن يحدث بل فيما إذا كان شيئا من هذا قد حدث فعلا■

B•K•S•H
Government Relations Worldwide

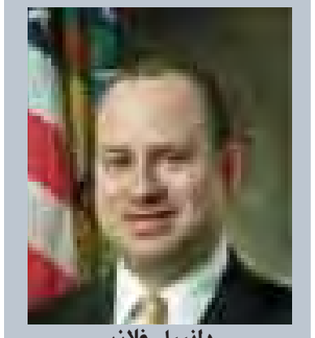
دانييل غلازر

Kroll
The Risk Consulting Company

طائرات فرنسية لل CIA

● في خطوة تقارب أيضا ستتسلم الاستخبارات المركزية الأمريكية نهاية الشهر الجاري طائرات سوبر بوما من طراز Super Puma AS332L1 و هي من إنتاج شركة يوروكوبتر الفرنسية.

الخبر يبدو عاديا لكن من سيتسلم الطائرة عن الاستخبارات المركزية الأمريكية هو شركة تجارية تشكل واجهة و هو الأسلوب المعتمد بكثافة لدى الاستخبارات المركزية الأمريكية منذ أن ظهر حجم كراهية العالم لهذه المؤسسة وخجل الشركات من التعامل المباشر معها وسيتم التسليم في مطار مارينيان قرب مدينة مرسيليا جنوب فرنسا■

BKSH تفتتح مكتبا في باريس وعقد مع العراق

● حصلت مؤسسة بورسون ماستلر عن طريق فرعها BKSH على عقد مع الملحقية العسكرية العراقية في واشنطون وكانت هذه المؤسسة التي تعمل كلوبي قد افتتحت مكتبا لها في باريس الشهر الماضي.

وتقول المجموعة أن افتتاحها لمكاتب وفروع في فرنسا تهدف لى تعزيز حضور الصناعات العسكرية الفرنسية في أوروبا والولايات المتحدة بعد أن (اكتشف) أن هذه المؤسسات الفرنسية تفتقد للحضور لدى الزبائن المحتملين بعكس الصناعات الألمانية والبريطانية والله أعلم. علما أن مدير الفرع الباريسي هو Philippe Pailliart تساعده الصحفية كورين فابر القادمة من أكثر من مكان. كما يأتي هذا العقد بعد تعيينها شارلي بلاك Charlie Black أحد منسقي حملة جورج بوش الانتخابية مستشارا خاصا لها■

Kroll تفتتح مكتبا في بيروت

● جدد رئيس شركة كرول جيف سكلانجر عقد مؤسسته مع وزارة الداخلية الأمريكية هذا التجديد يأتي بعد أن حققت كرول الكثير من الإنجازات في مجالات التجسس الخاص على الشخصيات الأمريكية أو المقيمة في الولايات المتحدة رغم إخفاقاتها في البرازيل وانكشاف العديد من عملائها وانكشاف العديد من مخططاتها في أمريكا اللاتينية.

المهم أيضا والذي حققته كرول هو افتتاحها لفرع في بيروت بعد تردد بين العاصمة اللبنانية ودبي تم إقناعها زمن قبل شخصيات سياسية وأمنية لبنانية بضرورة أن تكون بيروت هي محطتها الشرق أوسطية.

سيدار الفرع اللبناني من لندن بواسطة السيد دومينيك سمسون الذي كان مسؤولا في الخارجية البريطانية بالتعاون مع مدير فرع باريس هيرفيه زاني.

مهمات كرول في بيروت قد بدأت تجريبيا منذ عام تقريبا ولم تقم بعد بأي تقييم لنجاحها أو فشلها■

وجوه جورج تينيت

● تعاقدت الشركة الأمريكية المتخصصة بالتعرف على الوجوه تقنيا مع مدير الاستخبارات الأمريكية السابق جورج تينيت ليصبح عضوا في مجلس إدارتها.

قرار تعيين تينيت كان لا بد منه لضمان نجاح التقنيات الجديدة في عالم الاستخبارات نظرا لما يتمتع به الرجل من خبرات وعلاقات واسعة في هذا المجال■

ابتزاز دانيل غلازر

● في معلومات ترددها أوساط أمريكية وأوروبية أن مساعد مدير مكافحة تمويل الارهاب في وزارة المالية الأمريكية Daniel Glaser يمارس نوعا من الابتزاز على الشخصيات والمتمولين السعوديين لعدم ادراج أسمائهم في تقاريره وأن تقريره الذي قدمه أخيرا والذي أكد فيه على أن ثمة أمراء سعوديين ومتمولين من المملكة العربية السعودية ما زالوا يمولون المنظمات الارهابية عبر العالم جاء نتيجة عدم خضوع هؤلاء للابتزاز. كما تروج بعض الأوساط أن Daniel Glaser عرض خدماته على رئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري وخاصة لجهة العلاقات المالية للرئيس الشهيد الحريري المسولين السوريين. المصادر ل توكد ما إذ كان ديتليف ميليس قد استفاد أو قبل هذه المساعدة■

توم ريدج في سوبر لوبي دولي

توم ريدج

● إنتقل وزير الأمن الداخلي السابق في الولايات المتحدة ليلتحق بأكبر لوبي دولي للصناعات الأمريكية في العالم الذي تأسس تحت ّسم مجلس المنافسة. Council on Competitiveness
يجمع هذا اللوبي حوالي مئتين من مدراء الشركات الكبرى الأمريكية والمتعددة الجنسيات ومدراء الجامعات الأمريكية. يرأس هذا اللوبي – Deborah L. Wince-Smith مساعدة وزير التجارة الأمريكي في عهد بوش الأب.
سيتسلم توم ريدج مسؤولية (أمن المنافسة الأمريكية) [وهذه وظيفة يمكن معرفة ماهيتها بسهولة] ولكن التعريف المعطى لها رسميا في وثائق التعيين هو أنه مولج بضمان السماح للمؤسسات الأمريكية بالحفاظ على وضع مهيمن في قطاعات الأمن الداخلي.
والمعروف أن ريدج ما زال وسيبقى أيضا في مجلس إدارة مؤسسة SAVI للتقنيات المتخصصة.
وعلم أن اللوبي الجديد سيتخذ له فروعا سرية في العواصم الأساسية ونقاط التقاء الزبائن المحتملين كالعاصمة اللبنانية، بيروت، وباريس ودبي■

تعاون تاليس مع البنتاغون

● في خطوة لا تبدو عادية في العلاقات بين الدولتين فقد تعاقدت وزارة الدفاع الأمريكية مع شركة تاليس لتكنولوجيا المعلومات والأمن وذلك لتنظيم أنظمة أنظمة التشفير وكشف الشيفرات العدوة البالغ السرعة وهو أمر تتقنه تاليس
يأتي هذا العقد مع الفرع الأمريكي للشركة الفرنسية بعد أن اعتمدت المجموعة الفرنسية لوبيا متخصصا لإدخالها إلى البنتاغون وكذلك بوساطة بعض الشخصيات السياسية الفرنسية■

إعادة تنظيم استخباراتي

● بعد سنوات من التحليق منفردين قررت عدة معاهد دراسية فرنسية رسمية معنية بالتأهيل الاستخباراتي توحيد جهودها وخاصة في مجال الاستخبارات الاقتصادية بعد ثبوت العديد من الثغرات في النظام الفرنسي لهذا قام كل من المعهد العالي لدراسات الدفاع الوطني (IHEDN) التابع لرئاسة الوزراء والمعهد العالي لدراسات الأمن (INHES) التابع لوزارة الداخلية و ومعهد الدراسات والبحوث حول أمن المشاريع (IERSE) التابع لقوات الدرك الوطني بتوحيد جهودهم والتوقيع على اتفاقية للقيام بدورات وتأهيل مشتركة في مجال الاستخبارات الاقتصادية مخصصة لكبار الموظفين والمنتخبين في المجالس المحلية المسؤولين عن القطاعات الاقتصادية■

جيم روث في الشرق الأوسط مجددا

● وقعت مجموعة ديليجنس للاستشارات الأمنية والاستثمارية اتفاقا مع المدير السابق لوكالة الاستخبارات الأمريكية في الشرق الأوسط جيم روث.
مهمة روث الجديدة هي جلب الاستثمارات وحماية الاستثمارات الأمريكية في الشرق الأوسط■

الدانمارك ابحث عن آبو لبن

● الدوائر العاقلة في الغرب وبعيدا عن الأنظار تبحث عن علاقات وارتباطات أحد أقطاب الجماعات الإسلامية والجالية العربية المدعو الشيخ أبو لبن وتوصل بعضها للاشتباه بعلاقات المذكور مع الاستخبارات البريطانية وبقيادات حزب التحرير الإسلامي. تحركات أبو لبن ودوره في قضية الرسوم المسيئة تثير بعض التساؤلات.
بالمقابل ترى الدوائر الغربية أن العلاقة بين الصحف الغربية التي نشرت وأعادت نشر الرسوم علاقة وطيدة مع الدوائر البريطانية أيضا و تخشى أن يكون هذا النوع من الأعمال هو السلاح الذي لم يستخدم بعد في صدام الحضارات كما مع فريق العلاقات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية■

و جون أشكروفت في شركة فرنسية

● عينت مجموعة LTU Technologies مجموعة وزير العدل الأمريكي السابق جون أشكروفت كمستشار لها.
مجموعة أشكروفت تعمل لوبيا لصالح الشركات الراغبة بالتعاقد مع إدارة بوش في مجال الدفاع والأمن ويبدو أن هذه الطريقة هي المعتمدة حاليا من قبل إدارة بوش لتوزيع الأرباح.
والملفت أنه قبل اختيارها لأشكروفت قامت الشركة بتعيين أحد مستشاريه السيد كيفين سميث كمدير لفرعها الأمريكي.
ازدياد الاعتماد على اللوبيات في الولايات المتحدة يقلق الاقتصاديين الفرنسيين من الابتزاز ■

FIERCE, ISAKOWITZ & BLALOCK

سيف الإسلام القذافي

لوبي للبحرين في واشنطون

● مع بداية العمل في اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة الزمريكية ومملكة البحرين تعاقدت البحرين مع لوبيا في واشنطون لتمثيلها وضمان مصالحها مع الإدارة الأمريكية.
ستقر مإخرًاخيار اللوبي لم يكن سهلا لكن الأمر على لوبي معروف لدى المؤسسات الفرنسية وتتعامل معه مإسسات فرنسية كبرى مثل مجموعة لاغارديير وبيرنو ريكار وكذلك شركة تايم وارنر للإنتاج التي يستثمر بها الأمير الوليد بن طلال. اللوبي يمكلكه ويديره مستشار جورج بوش الأب■

وسيف الإسلام زعيم الإعلام

● بدأ سيف الإسلام القذافي مهامه الجديدة بتكليف من والده الزعيم الليبي معمر القذافي الإعداد للبناء أمبرطورية إعلامية وضمان الإنفتاح الإعلامي الليبي . وتشكلت لهذه الغاية المجموعة القابضة
One Nine Holding
بدأت بتأسيس شبكة من محطات الاذاعة ستبدأ بثها الشهر القادم ومحطة التلفرة عبر الأقمار الصناعية ستبدأ نهاية ٢٠٠٦
كما قام سيف الإسلام وكبادرة انفتاح بالتوقيع على عقود توزيع كبريات الصحف الدولية في ليبيا فقد تم توقيع عقد توزيع مع لوموند الفرنسية ودير شبيغل الالمانية ونيوزويك الأمريكية وتدس امكانية الحصول على إنتيازات هذه الصحف باللغة العربية■

استثمارات إيرانية في جبل علي

● في تقرير سري وزع في أوروبا لمعرفة الآثار المحتملة للنزاع مع إيران تبين أن أكثر من ٤٠٠ شركة إيرانية بدأت استثمارات تجارية في المنطقة الحرة في جبل علي.
الأمر لم يكن متوقعا من قبل الدوائر الأوروبية وكان محل دراسة مع مسؤولين ورجال أعمال اماراتيين■

في بحرية مجلس التعاون الخليجي

● الآميرال إبراهيم محمد الصديق أحد أكثر المقربين من الرئيس حسني مبارك والذي سيبلغ سن التقاعد بعد عامين، تم تعيينه منسقا عاما للمناورات العسكرية لبحرية مجلس التعاون الخليجي.
الخبر يبدو عاديا لو تم الإعلان عن مدة العقد وقيمته والمهمة الحقيقية الموكلة للآميرال الصديق.
المصادر الغربية تبدي ارتياحها لهذا التعيين خاصة أن الصديق أبدى ملاحظات مهمة لجهة تزويد البحرية الخليجية ببعض المعدات الضرورية لسد بعض الثغرات، المصادر الأوروبية تؤكد آن الآميرال المصري بدأ مهمته فعلا■

مراسلات الخارجية المصرية

● فضيحة تسرب مراسلات وزارة الخارجية المصرية لعدد من أجهزة الاستخبارات الغربية لم تكتمل فصولا فقد أكدت مصادر أوروبية وثيقة الاطلاع على هذه القضية أن موفدين مصريين زاروا عددا من العواصم للّطلاع منهم على كيفية ذّوصول هذه الوثائق والفاكسات لمعرفة ما كان وصولها نتيجة نصت هذه الأجهزة أم نتيجة اختراق في الخارجية المصرية والأوروبيون كانوا (صادقين جدا) بأن أخبروهم مصدرها لا يطمئن المصريين على حركتهم الدبلوماسية مما خاصة فيما يتعلق بالملف اللبناني والفلسطيني والسوري. والكلام للمصادر الأوروبية.
ملاحظة: تسريب الفاكس الذي وصل إلى الاستخبارات السويسرية لم يكن سوى إشارة حسن نية■

قمة الاستخبارات في فرجينيا

● تنعقد في ارلنغتون – ولاية فرجينيا بين ١٧ و ٢٠ من شهر شباط / فبراير الجاري قمة لكبار مسؤولي الاستخبارات في العالم ويضم المجلس التحضيري لهذه القمة أثنين من المدراء السابقين لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية هما جان دوتش John Deutch و جيمس ويسلي James Woolseyومدير العمليات والعلاقات الدولية في الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) يورام إيسل ويوسف بودانسكي مدير مكافحة الارهاب في الكونغرس.

سيشارك في القمة بورقة عمل كل من إلان غرينيار رئيس قسم مكافحة الارهاب في بلجيكا ومؤلف كتاب الإسلام في مواجهة الإرهاب والمعروف بدفاعه عن الإسلام في هذه القضية. ومسوول العمليات السابق في وكالة الاستخبارات الأمريكية.

الملفت أن عددا من المسؤولين الأمنيين الكبار في العالم العربي سيشاركوا في القمة دون أن يعلنوا ذلك رغم أن هذه القمة تم التحضير لها من قبل جون نيغروبونتي والموساد الاسرائيلي وستركز على الارهاب الفلسطيني وحزب الله اللبناني بالدرجة الأولى. كما أن روبير باير من المعروفين بعدائهم للمملكة العربية السعودية ومن يتهمها بأنها من أول داعمي الارهاب ■

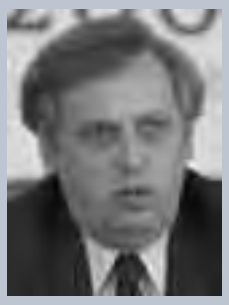

إنتليجنسيا INTELLIGENCIA

نصف شهرية تعنى بالشؤون الإستراتيجية والجيو- سياسية

رئيس التحرير: عيسى الأيوبي

فاكس: 08 25 17 41 03

INTELLIGENCIA@TISCALI.FR

Byblos Presse
12 Place des Dominos
92400 Courbevoie
siret:44230489500018

INTELLIGENCIA

Bi-mensuel
Géopolitique Géostrategique

Rédacteur en chef:
Issa EL AYOUBI

Fax:08 25 17 41 03

INTELLIGENCIA@TISCALI.FR

الإشتراك السنوي

للأفراد

300يورو

للمؤسسات

600 يورو

أسعار خاصة

للأفراد في العالم العربي

طلب إشتراك

الإسم الكامل

العنوان
المدينة **الرمز البريدي**
الدولة

الفاكس **الهاتف:**

البريد الإلكتروني @

أرجو تسجيل إشتراك لمدة سنة قابلة للتجديد في صحيفة انتلجنسيا التي ترسل لي على عنواني الإلكتروني المسجل اعلاه.
و أدفع بموجب هذا الإتفاق مبلغا قدره.....يورو فقط

المبلغ بالأرقام { }

شيك مصرفي لحساب بيبلوس برس BYBLOS PRESSE يرسل الى العنوان التالي
BYBLOS Presse - 12 Place des Dominos
92400 Courbevoie - France

☐ **تحويل مصرفي على رقم الحساب في فرنسا**

Banque	Guichet	Compte N°	Clé
CCF Vaugirard- France 30056	00073	00 73 200 0072	07

IBAN: FR76 3005 6000 7300 7320 0007 207
BIC: CCFRFRPP

التوقيع